

الْمُتَوَحِّشُ الَّذِي جَوَّيَا

الْمُتَوَحِّشُ اللَّيِّ جَوَابًا

صالح الغازي

الطبعة الأولى / ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م
حقوق الطبع محفوظة



دار العين للنشر

٤ ممر بهلر - قصر النيل - القاهرة

تليفون: ٢٣٩٦٢٤٧٥ ، فاكس: ٢٣٩٦٢٤٧٦

E-mail: elainpublishing@gmail.com

الهيئة الاستشارية للدار

أ.د. أحمد شوقي

أ. خـالد فهمي

أ.د. فتح الله الشيخ

أ.د. فيصل يونس

أ.د. مصطفى إبراهيم فهمي

المدير العام

د. فاطمة البودي

لوحة الغلاف: خوان ميرو

تصميم الغلاف: كريم آدم

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠١٩/٨٧٧٣

I.S.B.N: 978 - 977 - 490 - 545 - 2

الْمُتَوَحِّشُ اللَّيِّ جَوَّايَا

قصيدة نثر مصرية

صالح الغازي

دار العين للنشر



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشؤون الفنية

الغازي، صالح

المتوحش اللّبي جوايا: شعر/ صالح الغازي.

الإسكندرية: دار العين للنشر، ٢٠١٩

ص؛ سم.

تدمك: ٢ ٥٤٥ ٤٩٠ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الشعر العربي - تاريخ - العصر الحديث

أ- العنوان

٨١١,٩

رقم الإيداع / ٨٧٧٣ / ٢٠١٩

آدي المتوحش الي جوايا

أتكلم دقيقة

ويتكلم عشرة

أعمل شويّه

وهو يعمل الشويتين

أزهق..

ولا يزهدق ولا يرتاح.

أقول إيه في الموقف الصعب ده؟

طوّلوا بالكم معايا..

المحتويات

11	1 - المتوحش اللي جوايا
13.....	- العقاب اليومي
15.....	- أيام الهرب
17.....	- بقى كده؟
19.....	- كبرت شويا
21.....	- ذنبي إيه؟
23.....	- بقى ده كلام؟
25.....	- المفروض
27.....	- إنت فين؟
29.....	- قضاء وكدر
31.....	- ونعم الاختيار
33.....	- الميزة الأخيرة

2 - كشَّاف الضلْمة

35	
37.....	- المسيطر
39.....	- أسلوب عم محروس

- 43..... - بالعم راءيو
- 45..... - قاسم السّماوي
- 47..... - الفخيم
- 51..... - ماركة أنا لذيد
- 55..... - علبة الرموش
- 59..... - مصوّراتي
- 63..... - المحتار
- 65..... - جاي من فيلم لالا لاند
- 67..... - آخر قطعة موبيليا
- 69..... - كشاف النور
- 71..... - شماسر جي آخر زمن
- 73..... - الترزي الرايق

75 3 - أنا عندي ثقة في المستقبل

- 77..... - قميص سوء التفاهم
- 81..... - درجة الحياة
- 85..... - لكل باب «أكرة»
- 87..... - من بعيد لبعيد
- 89..... - لعبة الشاكوش مع المسمار

- انتباه لو سمحتم 91
- في غمضة عين 93
- سماعات الودان 97
- الأرض جهنمية 101
- ثقة غير مشروطة 105
- أنا عندي ثقة في المستقبل 107

4 - مالهش نصيب من اسمها (المحلة الكبرى) 111

- نظرة نِعمان الأعصر 113
- مالهش نصيب من اسمها 116
- أسماء كثير لمكان واحد 118
- الشارع على اسم أول بيت 120
- عم الشيخ 123
- ساعة الشركة 125
- حكايات رمضان 129

1

المتوحش اللي جُؤايا

العقاب اليومي

أول ما أغمض
يعيد عَلَيَّ المواقف
يفاجئني بأسئلة باليخة
زي اللي بيسألها زُملاقي في الشغل
ممکن أخرجهم لكن ده
أعمل معاه إيه؟

ولما أجابته
يُمسك عصايتَه
ويزعقلي
(غلط).

أيام الهرب

وأنا صغير
طاردني بوشوشاته
أستخبى ورا ضهر أُمي
وأشاور على مجهول،
تبصلي كأنها بتقرا عينا
تاخذني في حضنها
لحدا أناام.

(نام نام
وأدبـحلك طير الحمام)

بقى كده؟

زي الإبرة ما تخرم ودان البنات

دخل منامي

فتح الحلم على الواقع.

فبقيت أعمل اللي أفهمه،

يمكن يهدا

لكنه بقى مكشرفي وشي!

واللي حواليا
يقولوا في صوت واحد
(مش متوقعين إنك
تعمل كده!).

كبرت شويا

عارضته

لحد ما تعبنا من بعض .

ووقفت فوق الترابيزة

واجهته قال إيه بمنتهى الشجاعة!

فبقيت أعوم وراه

وأرجع قبل ما يصفر المُنْقَذ.

وأسوق بتهور

وأنا لابس حزام الأمان.
آخرتها إيه ويَّاك؟

ذنبِي إِيه؟

ما روحناش المسرح سوا
لكني سمعته بيقول للمُخرج:
(لو الممثل اتحرك براحتة
ماكانش السيف قطف الوردة).
طردني المخرج.
كان نفسي أمثل
ولو حتى دور صُغير.

بقى ده كلام؟

قال لي:

(همساتي سرية

يسمعها المُرْهف بس)

وهو قادر يهْيَأني

أسمع بكل حواسي

فيقول لي:

(ح تلبس إيه بكره؟

بنطلون والآن قميص.

أي لون؟

تي شيرت والآن جينز؟

قادر في لحظة ياخذني سابع سما

وينزلني على جدور رقبتني.

المفروض

الليل كسول
ساييني لكائن حشري
يأنب فيّا:
يصورلي ما في خيالهم
ويلومني:
(لما حصل كذا
المفروض تزعل

ولما كذا... تغضب
وليه لما كذا ما اتعجبتش؟

إنت فين؟

الكائن ده.

فين مكانه جُؤا يا؟

حاسس إني ح أموت

وح يفضل هو.

مخليني متابع زنة التلاجة

لحد ما تفصل.

وينصب لي ميزان العقل
لحد ما أفكر.
ويسييني غرقان مع التفاصيل.

قضاء وكدر

أنام على جنبني .
يلزمني أنام على ضهري
ولما أتغطي
يُرفس الغطا .
يعدُّ معايا تكات المنبه
تتمحي كل الوشوش من خيالي .

فاكر الأسامي
لكن راحت الملامح.
وأحاول أصطاد ملامح أي حد
مالقاش
أنا طائر
والأنايم في الفراش؟

ونعم الاختيار

ساعدني
في غربتي أنتمي لإبداعي
وأختار قمر يكلمني.
وأدافع عن لهجة
خطفها التكرار
وحبسها الإيقاع.

وأخاطب ناس
مستسلمين
تبص بعيون فاضية
وما تعلقش
ولا حتى تدوس لايك.

الميزة الأخيرة

بسببه مَيَّزَتْ
اللي هجر الشعر
وضلل الناس
برنة القافيه
وجلال المجاز
وسحر الموسيقى
جاهز الإعجاز

ميزت الي استغلوا
روح شاعر مات
وقل دوووه
وحدو ووه!

2

كشّاف الضلّمة

المسيطر

لازم تعدي الفاصل؟
وتاخذ حِته من كرسي اللي جنبك؟
بكده بقيت شخصية!
وجارك يقعد مقنقد.
دراعتك في الجنب زي الدبوس
على شكل قوس
كده وضع السيطرة؟

حاطط برفان حريمي

يخنق النملة.

ولما الخناقة تحصل

صوتك العالي

بأي كلام

مش مهم

إنما قوة الغضب

هي اللي إنت متدرب عليه؟

مافيش أمل

لا أقف ولا أتقل

واللحظة الوحيدة الحاسمة،

عجلات الطائرة

تلمس الأرض.

أسلوب عم محروس

حَرَكَتُهُ عِ الْبَطِيء...
اللّهُمَّ طَوِّلْكَ يَا رُوح
مَلَامَحُهُ حِيَادِيَّة
وَعْنِيهِ مَا تَتَرَفَّعُش مِنْ الْأَرْضِ
حَسَبَ مَبْدَأِ غَضِّ الْبَصْرِ.
أَعْمَلْ كَدَهُ وَالْأَكَدَهُ؟

يشركك معاه
لو صح يبقى العيب عداه
لو غلط
يبقى إنت اللي قلت.
ويقولك ساعدني
لو ما مسكتش كويس
يصدّر لك النفس اللوامة.
- فهلوي؟
- لأ ده قد المسؤولية
مش حكى لك
جَوّز سبع عيال!
- عم محروس طيب.
- لا طيب ولا حاجة.

مش حكى لك
عن زنفته في جواز آخر العنقود!
شكله راسم على زيادة الأجرة!
وقادر يعمل لك صراع طول الوقت!
أسبوع كامل يصلح السباكة
لحدا ما سيطر على خيالك.
بقى حلمك الوحيد
إنه يمشي..
يخرب بيت الدراما
الريسيفر بوظ مخ الصنّاعية.

بالع راديو

مُضْطَرُ أَمْشِي معاه.
تملا وشيَّ ابتسامة
وعنيّا تستعجله
يخَلِّصُ كلام
أَمْسِكْ في أي موضوع ثاني
لكنه يرجع بمنتهى المرونة
كأنه كان معاهم في اجتماع القمة.

ضليع في تحليل المواقف
وانتقاد الوضع الراهن.
والمؤامرة من حوالينا.
بصيت له كويس
لقيت الراديو
واقف عند حنجرته.
لبست نضارتي الشمسية
وحطيت السماعات في وداني.

قاسم السّماوي

مش غلط
إنك تلحق عربية الغربية
الرزق على الله.
لكن لما تفشل في ركوبها
تقعد ع القهوة تقول:
في أوروبا بيغسلوا صحنون
والي راح أمريكا جري ورا النسوان

والدكتوراه من روسيا مضروبة.

قلبت دماغنا بحياتك المخروبة.

قاعد على تلها

تكوش يمين وشمال.

مش مهنّي حد بميزة

إلا تقلبها تريقة ضده

تعدّ على اللي حواليك أنفاسهم.

قال إيه

مظلوم

ومش واخذ حقك!

...

ياااه

إنت فعلاً مش ح تخلع ضرر العقل.

لأنه مطلعش عندك أصلاً.

الفخيم

مسندين الإيدين
منحوت عليهم أسدين
يُحمّوني وقت اللزوم
ينطلقوا على اللي يخطي الحدود
أو يزعجني بمؤامرة خائية.
يتحولوا الكوبرا
واحده تبُخ السم

لأصحاب النظرة الحسودة.
وواحدة تنهش لسان
الكلمه الحقودة قبل ما تتقال.
نقشت على ضهري
ملكة بتدهن الملك بالعطر.
قلت الروايح الزكية
تنعشني طول الوقت.
ولا يطوّل عمر الملك
غير رقة الملكة.
أنا كنت حتة خشبة
لعب بها المنشار
سوّاني كرسي فخيم
قدامي مسند للرجلين
محفور عليه
وشوش المزعجين

واللي ينكروا قيمتي ..
والّا بلاش أفسر!
الشعر له جلاله
حتى لو القافية تتكسر
أنا صحيح حفر يدوي
مطلي بالذهب
مش شغل أويما
يعني مش ملزوق
ولا وزن ع الفاضي .
حتى النشارة الباقية،
راقية وشايلها للزمن
ولا حد يقولي
الزمن بياخد ولا بيدي .
ميزقي باقية للي جاي
أنا خامّة أصلي .
مش نوعية الشعرا اللي في بالك .

ماركة أنا لذيذ

تمثيلك بالصوت
لزوم جذب الانتباه
والبحّة
إثارة الخيال
تكلمها برفق
وتكلمه بجِدّة

وبإشارة العين
تتغير الكاميرات
وتبص للكاميرا بابتسامة الحياة
تبيِّن شعْر صدركَ
وتلبس إكسسوارت ع الموضة
تحشر كلمات الحب والبكا
والرومانسية في الحركة الانسيابية
والجدية في النصح.
وأعمال الخير اللي بتكلفك بيها
شركة إعلانية.
تشتري أغلى العطور
عشان تداري ريحة الخوف
الي مالية قلبك.

والكلام عن إجهادك
في التحضير
بتغفل مجهود ناس ثانية.
إنت كده over
خلي بالك
جمالك في البساطة
حافظ عليها
وتعالى ورايا.
إتكلم من جواك
عشان نعرف نقضي وقت مع بعض.
مش كل الناس تعرفها
لزوم المصلحة.
ومش لازم تقول: أنا ليّأ أصحاب دماغ
وطول الوقت تكلمني عن ماركات الساعات.

عاوز الصراحة!

أنا شايفك

كأنك طفل كل سنانه مخلوعة!

علبة الرموش

حُطّي عليها اللزق
إمسكيها بالملقاط
مش بصوابعك!
ثبتيها فوق الرمش الحقيقي
وبالصوابع ساويها
الناحيتين لازم يتساووا ببعض
لأ..!

ماينفعش ناحيه أقصر..

ساويهم بالمقص

وعيدي من الأول.

أصعب حاجه:

إن كل عين ترمش لوحدها

أو يلزق رمش في الجفن.

الرمش الطبيعي

مش ح يتخاتق مع الصناعي

لإنه بقى خفيف

يشبه زغب الفرخة.

بقى خجلان من شكله في المراية.

ما تخافيش

كده شكلك أجمل.

مش لازم الزينة لزوم الإثارة.

ساعات

بتدينا طاقة نقبل نفسنا.

أيوة

لما ترجعي حطيهم هنا

في علبة الرموش الأنيقة دي

حافظي عليهم.

مِصوَّرَاتِي

رايح... جاي

طريقي اليومي

بين الشجر.

ممر ضل.

رايح... جاي

ورق الشجر

مفروش ع الطريق

وإحنا في عز الربيع!
قلت يمكن خلل الفصول
طال النبات.
رايح.. جاي.
وقفت قدام
أجملها شجرة.
لونها البندقي
لون عينا.
جذعها غزالة
متفرعة للعالي
وقعت قدام عينا ورقة
قوام انتفضت
وقفت أنتظر
يتكرر المنظر

وأنا رايح جاي..
أدوس على الورق الأصفر
اللي بيعمل صوت
شبه قرمشة البطاطس
وأَتغزّل في جمال الشجر.
وصوت الخرفشة.
وبالكاميرا الاحترافية
اللي حوالين رقابتي.
أَلْقَط
لقطة خُرافية
ورقة بتسقط من الشجرة
وبتموت على الأرض!

المحتار

لَمَّا تكون قاعد في الباص
سارح في أي حاجة تقضية وقت.
والمكان يتزحم
واحد رفع ذراعاه للسقف
يقبض على الماسورة،
شامم؟!

يهرب السرحان
وتطاردك الريحه
تخنقك
ممكن تفتح أي شباك
تخرِّج راسك برة
مع الهوا النضيف
إنت رايح فين؟
ح تنزل من الباص؟
لسه محطتك ماجاتش
طب ما تختار حد يستحق
يُقعد مكانك
أهو تكسب ثواب
وتقف إنت
لغاية ما تيجي محطتك؟

جاي من فيلم لالا لاند

أشوفه من بعيد
على فترات طويلة
تشغلني مشيته الجادة
وابتسامة ماليه وشه
كأنه جاي من لالا لاند.
أخيراً مكتبه انتقل جنبي
فاجئني إن عمله روتيني.

وإنه ماسك التليفون ما ييسببهوش.

مبتسم طول اليوم

وكل شويه يقول

بصوت مسموع:

إحنا بنزرع ريش.

آخر قطعة موبيليا

كل ما أكتب عن صحاب البيت
الكلام يتحول
لآلات موسيقية.
وتعزف لحن «دار يادار»
أنا هنا في البيت
بأرسم بصوابعي على الهوا
ورد

يستناهم على الباب
وأنا واقف جنبه
عامل صوابعي على شكل قلب
وقاعد مستني
حد منهم يفتكرني
حد منهم يلحقني.

كشّاف النور

فيه حد
فيه حد هنا!
لو حد حي ينادي
يعمل أي صوت
طب يشاور
يتحرك أي حركة!
طب فيه حد حي؟

أنا ملّيت الأوضه أسئلة.

وعلامات استفهام

وعلامات تعجب

يعنى مافيش حد سامع؟

ومعقول الضوء متسلط،

ومش لاقى حتى

عين واحدة بتلمع؟

شما شر جي آخر زمن

لو جنابه صاحي ما ينامش
لو طال عمره واقف
ما يقعدش
من غير تفكير
ينفذ الأوامر
يبذل مجهود خطير
عشان ينول الرضا.
مش سكرتير

ومش دراع يمين
ومش كاتم أسرار ه.
هو ناقل مسار
كل اللي حواليه
قال إيه مسئول تلبس
يلبسه الهدوم
يلبسه البوت
ويربط له الرباط
ويعرفه طريقة
ضربنا بالشلوت.
آهو جاي يقعد معانا
وعمال يشتكي!
يطلب منا احترامه
هو مش واخذ باله!
إنه بيسلمه عمرنا
بمتهى البساطة!

الترزي الرايق

فيه ناس زي الهدوم
وفيه منهم إكسسوارات؟
مِنْ راجل نص كُـم
لِرَجَل بنطلون.
الست دي شراب فيليه
والست دي باروكه هايشة.

أنا شايف ناس كتير
مقدرش أقول إنها عايشة!
مش لايقة ع المكان
ولا لايقة على نفسها!
مش ماشية مع الألوان.
الإنسان الي أحبه
حتى لو كله هموم
ما أقدرش أوصفه
بأوصاف الهدوم.

3

أنا عندي ثقة في المستقبل

قميص سوء التفاهم

أنا عندي قميص
غاوي يبهدلني.
أول ما لبسته
في المطار
الجهاز زمر
الأمن كله فتشني.
وهو ميت من الضحك!

لحدما لقيوا دبوس
مشبوك في الكُم.
مايرضاش يتلبس
مع أي بنطلون،
فاشترت له واحد مخصوص.
يلزمني
أزَيْن جيبه الفوقاني بقلم كلاسيكي.
ويحيرني
يدخل جوّه أو يطلع بره.
آخر موقف كان ع الهوا
بأسجل في التليفزيون.
صحيح مش ذنبه
إن المُعد ما جاش
والمذيع فاجئني بأسئلة هلامية

لكن المصور
ساب وشي المنور
وراح على الجيب فوقاني،
(رَكِّز على بقعة سوده
عملها الخبر!)
البقعه ما طلعتش
ولا حتى بالكلور.
دلوقتي
بألبسه في الشتا
تحت البلوفر
ما بيظهرش منه غير الياقة.
وهو مستكين
وواخدني بالحضن.

درجة الحياة

جاي من الخط الفاصل
بين ضياع العمر
ومحاولة الحياة.
الضغط يسد الودان.
شد الحزام ع الوسط
من موارد الهبوط.
نازل بمنتهى الرزانة

رايقة الغزالة
ولا أحلى من شوفة النيل،
إلا شوفة الأهرامات.
تعرف الطيار مصري
من نعومة الهبوط،
وتعرف زغرة المضيضة!
لما تطلب منها مخدة!
ليلة السفر،
تهيج الدماغ
وتعلو درجة الحياة،
أعلى من درجة حرارة الغرفة،
تعدي الذكرى،
تنادي لها،
تعمل مش عارفة.

ياللا كمل آخر كلام بديتوه،
انبسط قبل الحنين مايتوه
وإياك تعاتب روحك،
على فرحة الباسبور،
بتأشيرة الرجوع.

لكل باب «أُكْرَة»

تتنطط الكوره
بين السقف والأرضية.
أتنطط خطوه تنظيم.
خطبة الشيخ
منبر الأرابيسك
تكرار زخارف
عمله صنايعي مش حريف.
الشاشة الإزاز
تتلون بخدعة اليوم.

وش المذيع مدهون كريم الأساس.

أقول أمشي

وما أمشيش.

الي ورا ضهري

أسهل من الي قدامي

والفرق جارج

بين الي شايف بالجملة

والي بيحفزع الخشب

الغلطة في العمر عاهة

وكل عاهة تلزمننا بخطاياها.

أقول لأمى تدعيلي

دعوتها تزق الحياة لقدام.

الميكروباص بيقسم الخط

ويدبلر الأجرة

لكل باب أكرة

وإلا نغير الكوالين.

من بعيد لبعيد

المخدة

إتساوت بالسرير

ماعرفش ليه وازاي!

فَ اشتريت مخدة كبيرة

وجعت رقبتني في النوم

فقعدت وحطيتها ورا ضهري.

وانتظرت كثير
كلمة الود
اللي إنت ما قلتهاش
بقى كده؟
عنيا تيجي ع الحالة
ألقاك متصل
يعني شايف كلامي
طب ليه ما بتردش؟
أنا بقيت خجلان.
طب حاول تزيل عني الخجل.
أنا بقيت غرقان فيه
ده وصل لودني
أقصد تحت ودني بشويا..
هو إنت عامل مش واخد بالك؟
ده الخجل غرَّق المخدة!

لعبة الشاكوش مع المسمار

أخذني الطريق لفو ووق

كأني طاير

ومش شايف طريق تاني

والي حواليا ما يعرفونيش.

زماله وقت.

جاتلي دقة شاكوش.

صحيح الدقة حنيّة.

لكنها وقفتني
أخذني الطريق
لا تجاه إجباري.
أحسس على جيبي
مليان تذاكر سفر.
أنا رافع كتافي لفوق
وضهري ما اتعوجش.
لكن أعترف
دماغي بتتظر الدقة القوية.

انتباه لو سمحتم

اللي معايا دلوقتي هو انتباهكم.

اللي ما عجبنيش زمان

دلوقتي نفسي فيه!

واللي في وشي

مش حمار الغضب

ولا حمار اتركب فرفض يمشي

إتضرب كام خبطة بالجامد.

اللي ما عرفش سياس
ركبه الغلط.

لما قلبي كان أصغر

كان حصان وفارس

ودلوقتي بقي جَمَّال

والجمل متغطي بالمُخمل.

وجلده مش حاسس بالنعومة.

مش ح أركز على الألم

فيه حقايق تانية موجودة برضه.

اللي وقع منى

بيجيني في الحلم

بامشى وراه بلاد

ولسه بدور.

في غمضة عين

أتخيل نفسي
طاير بين السحاب.
لحد ما يولّف على بعضه
وتيجي الرياح.
تاخذني السيول
أنزل على ورق الشجر.
مع حبات المطر الكبيرة.

وَأَنْتَظِرُ.

الْحَنِينَةُ تَرْفَعُ إِيْدِيْهَا

وَتَلْمَسُ الْوَرَقَاتِ.

أَتَعْلِقُ فِي صَوَابِعِهَا.

حَبَاتِ الْمَطَرِ تَلْمَسُ الْعَطِرَ.

أَطْلُعُ بِطَوْلِ دِرَاعِهَا

لِحَدِّ الْكَتَافِ.

أَخْفَفُ شَوِيْاً مِنْ حَمُولِهَا

وَأَنْتَظِرُ

نَظْرَةَ رِضَا.

الْإِيْدِيْنَ النَّاعِمَةَ تَحَاوِطُنِيْ

وَأَرْبَتَيْنِ يَأْخُذُوْنِيْ بَيْنَهُمَا

وَبِدِرَاعِيْ أَحَاوِطُ الْخَصِرَ..

وأتحيل نفسي
بأستقبل ابني في مدينة الأحلام
نلعب ونفرح
ولما يشد عوده
أهدي له
نظرة الصقر.
عشان مايكلوش الحمام
يفتح عيونه كويس.
يفرح ويفهم
يزعل ويبدأ
وأغمض عينا.
كل ده يخدّر أعصابي
وأعد من ٩٩ إلى صفر.
وبرضه مش عارف أنام.

سَّمَاعَاتُ الْوَدَانِ

إنت فاكِر تقطِية الحَاجِبِ

معناها إنه شَرير؟

ده مكشَر

من المشي الكثير

والتفكير

ومحاولة تدبير

اللي ما بيتدبرش.

وصاحب الابتسامه ده

مُقيم شعائر

مش طيب

ده مستخبي ورا «ماسك»

ولا حد يقدر يعارضه

مروج إشاعات محترف.

كنت فاكرك أذكى

وبتعرف تميّز.

الخدع بقت كثير.

أنا مش رايع أي مكان

لإني عارف إني مش راجع

ولإني حاسس إني مش قوي

لازم أتكلم

دي أكثر حاجة مريجة

أتكلم

سامعني؟
لو نظرة تناديلك.
كل النظرات تستغلك.
لما باقعد
أسند إيدي على راسي
وأغمض
بعد دقيقة
بابقى مش عارف أنا في أي مكان.
سماعات الودان
صاحيتي
هي الي بتعمل مكاني.
لما بتتعطل بافقد أهم شيء:
وحدتي
ودي ما بتعرفش المشاركة
سلام.

الأرض جهنمية

مالهْمش في الابتسامات

إلا بعد الاستفادات.

روبوتات

ماشيين بأوامر

حركتهم بالروموتات.

وأنا رايع الشغل

عندي أمل أنجز مهماتي

لكن إزاي؟

وأنا شامم صهد
ونسمة الهوا
تكوي الخد
مش عارف أركز
الصداع ييزحف من عنيّا
لباقي الدماغ.
على قد الشمس
ما بتخلع قلبك
وإنت داخل الشغل في الشتا
وتلومك إنك ح تسيبها
وتهدي اليوم الجميل ده
للروبوتات
والروموتات،

على قد ما بتكره نفسك
وانت خارج في الصيف
والأرض جهنمية
بتلسوع رجلك
وتلاقي الشمس في وشك.
فتصرخ:
(أنا مش لاقى أكسجين)
ولا حد يسمعك!

ثقة غير مشروطة

أنا عندي ثقة في الأشياء

ثقة غير مشروطة

علشان كده

تلقاني مش فقير

تلقاني برضه مش غني

وتعدي السنوات

ويقولوا عليًا:

ما بانس عليه

أنا عندي في قلبي

حِثَّة رقيقة

زي ما هي.

أنظر إلى وشي

ما اتغير شي

تديني كام سنة؟

والأ أقولك

تديني كام من عشرة؟

أنا عندي ثقة في المستقبل

أنا عندي ثقة في المستقبل
لكن إيجابية
أنا نفسي أروُحُ لهُناكَ
لو حتى شويًا
مش برضه اللي خدعنا
ح يلاقى نتيجة أفعاله
هناك مستنياه؟

والمُخلص

ح يلاقي مُكافأه تقضيّه

في الوقت الباقي؟

ح يلاقي؟

أنا نفسي

أعرف مرة

لَمَّا أشرب عصير فراوله

ح تجيني ثاني حساسية؟

وكمّان

لَمَّا أكل لحمه أو فول

ح تتكون الحصوة

في الناحية اليمين

والأّ في الناحية الشمال؟

والكلّي تبقى زي ميزان العدل
تتبادل الوجع،
وح تشوّك الحالب؟
بصراحة
الدكتور قاللي
جسمي بيكوّن حصوات
قد كده.
ورغم كده
أنا عندي حاجات كثير
لازم أعملها.
ولذلك
أنا عندي ثقة في المُستقبل.

ماله‌اش نصيب من اسمها
(المحلة الكبرى)

نظرة نُعمان الأعصر

الشارع الطويل
ما يرضاش يدخُله التاكسي،
الحُفر أكثر من الناس،
والناس أكثر من اللازم
تخبط راسك
في سقف الميكروباص
بمعدل ١٠٠ خبطة في الثانيه.

أوله دكاكين

بتسد الطريق

وآخره ضلمة

قافله الخيال.

اسم الشارع مش لازم،

ممكن يكون على اسم أول بيت

لأ.

الحقيقة المجرمة

إنه باشا قد الهيبة.

كان عمدة للمدينة،

هو اللي عمل أول طريق دائري

وأول مجلس بلدي

وأول بنك وطني،

خصص مكان لقلعة الصناعة،

من قبل ماغنوا

(دور يا موتور)

دلوقتي لو زارنا بعد ميت سنة!

شاف الموتور عطلان

والطريق الدائري

اللي على اسمه.

بقى مجرد شارع

مضروب سكة في بطنه

وبينزف مجاري!

يا ترى ح ييصلنا إزاي؟

ماه‌اش نصیب من اسمها

كل التكاتك
طالعه تستقبلني،
في البحر أمشي
ولا أعومشي
هو مش بحر
لكنه شارع اسمه كده
كل خطوة أشوف مكان أعرفه،

وما يعرفش نفسه
ميدان مُحِب مايعرفش مُحِب باشا
عبد الحى خليل
جامع للجنازات الرسمية
الإنتاج شارع ضلمة
المحلة...
صاحبة اللقب الشهير،
قلعة الصناعة،
من عهد نُعمان الأعصر
مالهاش حظ في الإنجاز
كان نفسي أشوفها ف عزها....

أسماء كثير لمكان واحد

المستعمرة: التوصيف الشعبي القديم

مدينة العمال: الاسم بعد الثورة

مساكن الشركة: الاسم الدارج

المدينة الأولى: الاسم في البلدية.

مخيراني الأسماء

وهي بتنطط قدامك

دليل على عمر من اللخبطة.

مايفكش الحيرة
غير القعدة في البلكونة
نفطر سوا
وتحكي الوالدة عن اللي فات
ويحكي الوالدع الي حاصل
تتونس روجي
وأبقى طفل صغير
متشعبط في أول الحياة
الي شافها بعينهم.

الشارع على اسم أول بيت

أيوه كان شعري طويل
وملاحي مسممة
وبينادوني يا مشمش.
دخلت كل بيوت الشارع
أهدوني حكاياتهم
وعوايدهم
وابتسامتهم.

ووسع كبير في قلوبهم .
السوق على راس الشارع
عرفوني كل البياعين
وعرفتهم
(مجنونه يا قوطه،
إوعي تنسي الملح يا بت)
أصواتهم تعدي السنين
تنادينني أشوفهم ..
في آخر زيارة
السوق دخل ع الشارع
وخرافات البياعين
دخلت البيوت
لقيت ناس تانية

تخط الشباشب ع البلكونات
لزوم التحدي والغيط.
ولزوم أكل العيش.
كل الناس فتحت بقلالات
حتى من الشبايبك
طب مين بقى اللي بيشتري؟
دار الهنا شكلها اتغير!
واتغير بيت أم شاكر
والشارع اسمه زي ماهو
على اسم أول بيت اتبنى!
مع إنه اتباع لمالك جديد؟
وبيتنا القديم.
يشبه هدوم ملونة اتغسلت بالكلور.

عم الشيخ

واقف ع الباب

يفرز الأطفال

اللي أبوه مش معاه يصلي فوق.

يادوب يروح يأذن بصوته المحشرج

ووقت الخطبة يطلع بالعصاية

يجري ورانا..

ساعة الشركة

عارفة اللي جاي
وكل اللي حصل عارفاه.
زي الفنار
مع إن مافيش حواليتها بحر.
برج طويل
من غير حرس

على راسه ساعة وجرس
نشوفها في ماتشات الدوري،
نشاور عليها
كأننا إحنا اللي طلعتنا في التلفزيون.
وقاعدتها الرخام
متوى للعشاق.
وزحليقة للأطفال.
وأنا رايح النادي أسلم
ترد السلام دقة للدخول
ودقات للطلوع
وأشكيلها م الكابتن لما يجريّنا في عز الشمس
ووجع الرجلين من كوتشي باتا.
فرّحت معايا لما أخذت ميدالية
ورنتلي رنات كثير.

رحنا المسرح وهي شايفانا
وفي السينما
نسمع رنتها وإحنا في عز الفيلم.
كأنها بتقول: أنا معاكم.
يتصور قدامها العرايس.
ويروحوا الشغل على دقتها.
الساعة ثلاثة ونص العصر
لحظة خروج العمال
نفسها لحظة وصول الموظفين للبيوت.
صوت الوردية
جايب لآخر الدنيا
وصل معاه الوالد للبيت
الغدا جاهز.
لمة الإخوات.

ولا أجمل من طعم الملوخية
إلا ريمحتها الي بتعدي السنين.
والبيت الي بقى قديم.
فيه حاجات بافتكرها وبس.
من غير حلاوة حنين.
ولا امتنان للزمن.
والساعة باقية
بتعمل دقات على رنات.

حكايات رمضان

تحويشة السنة م الكراسات

عمل المقص

من الورق حركات

قرطاس نشا

معجون ف حلة ميه

أعمل كده.. ألزق

بالشكل ده.. تصدق!

عملت أجمل زواق!
ده جنب ده بالخيطان
شراشيب بترقص ع الحيطان
ولفة الخيط
عرفت التنطيط
دايرة من المنشر للمنشر
نفحات رمضان ما تتقدر!
بعد التعاون تراحم
والناس بتتزاخم لفعل الخير.
الشارع بقى مسقوف
قلوب ترفرف زي الطير
زي الحمام في الغيط
حاللو يا حاللو
على كل باب خلّوا

فانوس كبير
العيال شايلة فانوس أصغر.
أنا قلبى كان
فانوس زمان
دلوقتى بقى
في قلب ولادي:
تحويشة العمر
من السنة دي
للسنين الجاية
شمعة بتنور.

عن الشاعر

صالح الغازي

الإصدارات

- 1 - نازل طالع زي عصاية كمنجه 1997 (نصوص بالعامية المصرية).
- 2 - الروح الطيبة 2008 دار إيزيس للإبداع والثقافة (نصوص بالعامية المصرية).
- 3 - تلبس الجينز 2008 يوزع في قارئ جرير بالسعودية (قصص).
- 4 - الرقة.... البنات فقط الطبعة المصرية - 2012 عن دار ميريت للنشر - القاهرة (قصص).
- 5 - سلموا عليًا وكأني بعيد 2011 عن دار العين للنشر - القاهرة (نصوص بالعامية المصرية).
- 6 - محنة التوق (رؤية نقدية) مكتبة نون الإلكترونية 2013 (نقد).
- 7 - شايف يعني مش خايف 2017 عن الهيئة المصرية العامة للكتاب (نصوص بالعامية المصرية).

- نشر العديد من الأشعار والمقالات والقصص في العديد من الصحف المصرية والعربية من 1994 وحتى الآن.
- يكتب مقالاً أسبوعياً في صحيفة القبس الكويتية بعنوان: «من شباك الباص».

العديد من النقاد والأدباء تناقشوا وكتبوا عن أعمال صالح الغازي، منهم: د. هيثم الحاج علي - أ. مجدي الجابري - أ. فريد أبو سعده - أ. فاطمة المعدول - أ. مسعود شومان - د. عرفه عبد المعز - الفنان: أحمد الجنائني - أ. حاتم مرعي - أ. خالد الصاوي - د. أحمد الصغير - أ. فوزية شويش السالم (الكويت) - أ. عبد الحفيظ الشمري (السعودية) - أ. حمد الرشيد (السعودية) ... وغيرهم.

عضو في:

- اتحاد كتاب مصر.
- أتيليه القاهرة.

للتواصل

salehelghazy@gmail.com

[@salehelghazy](https://www.instagram.com/salehelghazy)